على ما يتضمن نقصا وللمباينة الواقعة بين هذين
الاسمين وعدم الاشتراك بينهما في وصف من
الاوصاف لم يكن الشيطان ان يتمثل على صورته
صلى الله عليه وسلم فان قيل اذا كان مشتقا
اسمه محمد من اسمه عز وجل محمود كما قال حسان
اي في قوله وشق له من اسمه ليجله فذو
العرش محمود وهذا محمد فلم بولغ في هذا دون
ذلك فالجواب انه صلى الله عليه وسلم لما
كان بشرا وليس من شانه البشر الكمال في
الاوصاف ولا بلوغ الغاية فيها احتيج الى المبالغة
في اسمه للاعلام بانه ليس مثلهم في هذا الوصف
بل ذاته جامعة حقايق الاسما والصفات
انتهى وقال ابو المواهب الشاذلي في قوانين
الاشراف قال تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا
لادم فسجدوا فان قلت السجود لغير الله
حرام فكيف جاز السجود قلنا معناه خضوع
وتواضع الاصغر للاكبر لانه سجود المربوب

لان

لان ادم عبد لا رب لكنه اكرم الصورة
الادمية بظهور السمة المحمدية فهذا هو
الذي اوجب السجود في المحراب يا ولي الاذواق
والالباب وذلك ان راس ادم ميم ويديه حاء وسرته
ميم ورجليه دال وكذلك كان يكتب في الخط القديم
محد فان قلت هل اظهرت اليد الاخرى حتى
تعرا يمينا وشمالا قلنا واذا اكتب هكذا محمد
كان اعظم في المدح وذلك انه ثبت عنه عليه
الصلاة والسلام انه كان ينظر من خلفه كما
ينظر من امامه فيصير يسارا يمين لذلك الوجه
المختص به صلى الله عليه وسلم فلهذا قال
بعض العارفين لا يصح ان يقال له يسار بل يمينا د
اليمين الاول واليمين الثاني او يمين وجه
ويمين خلفه هذا ادب اهل الحقيقة ويؤيد معنا لنا
ما قاله استاذنا
لو ابصر الشيطان طلعة نوره كان اول من سجد
وهو صلى الله عليه وسلم نور جميع الرسل

Copyright © King Saud University